mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 65 من 85 | سورة آل عمران-القسم الثاني | الآية 591-002 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس السادس والخمسون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله تعالى في سياق الايات التي ابتدأناها في الحلقة السابقة ووصلنا الى قوله - 00:00:21

لاكفرن عنهم سيئاتهم وقلنا التكفير هو الستر بمعنى ان الله يستر سيئاتهم ولا يفضحهم بها بل انه يسترها عليهم ويغفرها لهم لاكفرن عنهم سيئاتهم والسيئات جمع سيئة والسيئة ضد الحسنة والمراد بها مخالفة - 00:00:42

اوامر الله سبحانه وتعالى والله جل وعلا يغفر الذنوب لمن تاب اليه واناب ولادخلنهم جنات تجري هذا وعد اخر من الله جل وعلا مؤكد بالقسم لادخلنهم جنات والجنات هي البساتين - 00:01:11

الملتفة آآ الجميلة المناظر الطيبة المسكن ولادخلنهم جنات وقال جنات لان الجنات متنوعة وهي جنات كثيرة ودرجات عالية عند الله سبحانه وتعالى وهي ايضا واسعة عرضها السماوات والارض كما في الاية الاخرى - 00:01:39

تجري من تحتها الانهار من تمام جمال هذه الجنات انها تجري من تحت مبانيها واشجارها الانهار العذبة الطيبة يشربون منها ويتبهجون بها تجري من تحتها الانهار توابا من عند الله - 00:02:13

ثوابا من عند الله اي اثابة على اعمالهم التي عملوها في هذه الدنيا ومنها ما ذكر في هذه الايات من الايمان والهجرة والجهاد والاستشهاد في سبيل الله وهذا الثواب من عند الله جل وعلا. تفضلا منه - 00:02:44

واحسانا لا انهم استحقوه باعمالهم من باب المعاوضة فان اعمالهم بالنسبة الى الجنات اعمالا فان اعمالهم بالنسبة الى هذه الجنات شيء قليل والجنات امرها عظيم فهي تفضل من الله جل وعلا - 00:03:14

ثم قال والله عنده حسن الثواب هذا فيه ان الله سبحانه وتعالى غني كريم وانه يعطي وليس لعطائه حد وليس لثوابه نهاية فهو يعطي هذه الجنات ويعطي ما لا عين رأت ولا اذن سمعت - 00:03:42

ولا خطر على قلب بشر والله جل وعلا عنده حسن الثواب لمن اطاعه واتقاه ثم قال جل وعلا لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد. هذا نهي - 00:04:12

للرسول صلى الله عليه وسلم وهو نهي لكل مسلم من امة محمد صلى الله عليه وسلم بالا يكبر في اعينهم او يعجبون بما يعطاه الكفار منبهة الحياة وزخرف المتاع في هذه الدنيا - 00:04:41

فما عليه الكفار من زهرة الدنيا وبهجتها انما هو استدراج لهم فالمؤمن لا يكبر في عينه متاع الدنيا ولا يغتر بما عليه الكفار فيظن ان الكفار انهم على حق وانهم ما نالوا هذا - 00:05:11

العاجل والزهرة في الدنيا ما نالوها لكرامتهم على الله جل وعلا بل هذا من من ارادة الله بهم الشر بانه يستدرجهم في هذه الدنيا فيتمادوا في المعاصي فيعظم عقابهم يوم القيامة - 00:05:45

كما قال سبحانه وتعالى ولا يحسبن الذين كفروا ان ما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين وكما في

قوله سبحانه ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم - 00:06:09
زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى فالله يعطي الدنيا لمن يحب ومن لا يحب ولكنه لا يعطي الدين الا لمن يحب وفي الحديث لو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة - 00:06:33
ما سقى منها كافرا شربة ماء لا يغرنك تقلب الذين كفروا. تقلبهم يعني اسفارهم في في البلاد للتجارة وللنزهة ولغيرها لاسيما في عصرنا الحاضر وما مكنوا به من سرعة وسائل النقل - 00:06:58
جوا وبحرا وبرا فان هذا كله من باب الاستدراج لهم ثم قال جل وعلا متاع قليل اي ان هذا الذي ترونه مما عليه الكفار من بهجة الدنيا وزهرتها انما هو متاع - 00:07:23
والمتاع هو الشيء الذي يتمتع به اه مدة يسيرة ثم يزول متاع ثم وصفه بانه قليل بالنسبة لما عند الله لاهل الايمان في الجنة فان الدنيا كلها من اولها الى اخرها - 00:07:50
متاع قليل كما قال تعالى وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الاخرة الا متاع وكل ما بايدي الكفار فانه متاع زائل وعرض منقطع يعقب حسرة وندامة والعبرة انما هي - 00:08:15
بالعواقب وليست العبرة بالبهجة والنظرة واللذة العاجلة التي تزول وتنقطع وانما العبرة بالثواب الباقي المستمر وان كان مؤجلا فالعاقل ينظر في العواقب واحزم الناس من لو مات من ظمأ لا يقرب الورد حتى يعرف الصدر - 00:08:45
ثم قال ولهم عذاب اليم هذه عاقبتهم فانهما ان متعوا في هذه الدنيا بما يعطون من البهجة والنظرة والسرور والغنى والثروة والقوة فانما ينتظرهم من العذاب ينسيهم كل ما اعطوه في هذه الدنيا وما كأنهم اعطوا شيئا - 00:09:20
وجاء في الحديث انه يؤتى باكثر الناس نعيما في هذه الدنيا ولذة وسرورا فيغمس في النار غمسة فيقال له يا ابن ادم هل بر بك خير قط؟ فيقول لا والله - 00:09:46
ويؤتى باشد الناس بؤسا في هذه الدنيا فيغمس في النعيم غمسة فيقال له يا ابن ادم هل مر بك بؤس قط؟ فيقول لا والله هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:04